الباب الثانى

دور المدرسة فى التنشئة النفسية للتلاميذ

الفصل الثامن: المدرسة وتحقيق الصحة النفسية للتلاميذ.

الفصل التاسع: دور المدرس لتدعيم الصحة النفسية للتلاميذ.

الفصل العاشر: المعوقات المدرسية، وتأثيرها على الصحة النفسية للتلاميذ.

الفصل الحادى عشر: أبناؤنا.. ومشاكل المدرسة.

الفصل الثانى عشر: العنف بالمدارس.. بداية الجريمة.

الفصل الثالث عشر: الجوانب السلبية فى العملية التعليمية والتربوية وأهمية تطويرها.

الفصل الرابع عشر: التأخر الدراسى.

الفصل الثامن

المدرسة وتحقيق الصحة النفسية للتلاميذ

١ - المدرسة والمساهمة مع البيت فى تحقيق النمو النفسى للطفل.
٢ - المدرسة ألوان من العلاقات الحية مستهدفة إلى توفير الصحة النفسية للتلاميذ.
٣ - المدرسة وتحقيق النضج الانفعالى للتلاميذ.
٤ - المدرسة فى جوهرها كيان مادى وبعد انفعالى.
أ - الكيان المادى للمدرسة. ب الجو الانفعالى للمدرسة.
ب - الجو الانفعالى للمدرسة يشمل:
١) المنهج التربوى الذى تغذيه المدرسة.
٢) الفهم المستنير لحاجة الطفل واهتماماته.
٣) دعم صلة المدرسة بالبيت وبالمجتمع.
٤) توجيه وإرشاد الآباء والأمهات.
٥) الإرشاد الفردى للآباء.
٦) المكتبة المدرسية ودورها فى التفوق الدراسى.
٥ - كيف يمكن تطبيق الصحة النفسية للتلاميذ.. ودور المسئولين فى تحقيق ذلك؟
أولاً: اكتساب التلاميذ الاتجاهات والعادات الصحية السليمة.
١ - اتجاهات نحو المدرسة. ٢ - اتجاهات نحو العمل.
٣ - اتجاهات نحو قضاء وقت الفراغ.
٤ - اتجاهات نحو الأشخاص.
ثانيًا: توجيه وإرشاد الآباء.

الفصل الثامن

المدرسة وتحقيق الصحة النفسية للتلاميذ

(١) المدرسة والمساهمة مع البيت فى تحقيق النمو النفسى للطفل:

بعد انقضاء سن الطفولة تبدأ المدرسة تسهم مع البيت فى مهمة مساعدة الأطفال على النمو النفسى والذهنى والانفعالى والاجتماعى، وتزداد أهمية الدور الذى تقوم به المدرسة فى نمو شخصية الطفل بازدياد تحرره من البيت وما تنطوى عليه حياة الأسرة من تعلق شديد بأفرادها واعتماد مسرف عليهم من ناحية وما تستطيع المدرسة أن تقدم للطفل من ضروب الرعاية التربوية والصحية والنفسية التى تعين على تفتحه ونموه من ناحية أخرى.

(٢) المدرسة ألوان من العلاقات الحية مستهدفة إلى توفير الصحة النفسية للتلاميذ:

وليست المدرسة التى تستطيع تحقيق هذا الهدف مجموعة من التلاميذ فى بناء وفناء يتيح لهم وقتًا وقدرًا من الحركة والنشاط فحسب، إذ أن مثل هذه المدرسة فى خير الفروض سيعجز عن توجيه الطاقة التى ينبغى لها فى نفوس التلاميذ فى محاولاتهم اقتحام الطريق نحو النضج بل تقف أحيانًا فى سبيل ذلك النضج.

ولكنا أولاً وقبل كل شىء.

ألوان من العلاقات الحية المتشابكة فيها بكيانها المادى، وجوهرها المعنوى، وأعضاء الهيئة التربوية والصحية وتلاميذها معًا مستهدفة آخر الأمر:

١ - تنشئة جيل سليم البدن وصحيح النفس.

٢ - يعلم أفراد كيف يحبون وكيف يعملون للنجاح، وكيف يقابلون الفشل، وكيف يحاولون التوافق من جديد، وكيف يتنازلون عن بعض الرغبات إذا لزم الأمر.

٣ - كيف يستقطرون الرضا من المهام الموكولة إليهم وإن أثارت بعض الضيق فى نفوسهم.

٤ - كيف يقبلون على الحياة بأمل وحماس.

٥ - كيف يدعون بعض أنانيتهم لكى يعيشوا مع الناس متحابين متعاونين.

(٣) المدرسة وتحقيق النضج الانفعالى للتلاميذ:

تعلم تلاميذها كيف يحققون النضج الانفعالى الذى هو فى جوهره وحقيقته نواة الصحة النفسية، ذلك لأن العوامل التى سوف تؤدى إلى النجاح أو الفشل آخر الأمر بكل ما ينتج عن النجاح أو الفشل من آثار صحية، هى فى أساسها عوامل انفعالية مرتبطة بالحافز إلى أداء العمل والرغبة فى النهوض بالتبعة والقدرة على حسن التعامل مع الغير قبل أن يكون مهارة أو كفاءة حرفية معينة، وذلك لأن النضج الانفعالى للمواطن الصالح إن كان يعنى هو: الموظف الصالح، الزوج الصالح، الوالد الصالح والإنسان الصالح على أى نحو بأية صورة.

(٤) المدرسة فى جوهرها كيان مادى وبعد انفعالى:

أ - **أما الكيان المادى للمدرسة:** فيشمل المرافق المدرسية على اختلافها حيث يشمل الفصول، قاعات النشاط على اختلاف صورها، الملاعب والمرافق.

وهذه كلها لها علاقة بالصحة النفسية للتلاميذ، فلا يتعذر على أى فرد أن يرى البناء الجميل وأثره، والفصول الرحبة ذات الإضاءة الجيدة، والتهوية الكافية، والفناء المتسع، وقاعات النشاط، وتسهيلات اللعب للصغار، وتوفير الملاعب للكبار منهم، وغير ذلك مما ينطوى تحت عنوان "المرافق المدرسية":

- تنبيه المشاعر المحببة لدى التلاميذ إزاء مدرستهم.
- دعم لشعورهم بالطمأنينة فى علاقتهم بها وببعضهم بعضًا.
- أثر ذلك فى توجيه شعورهم بصدد العالم الخارجى إلى الإقبال والتعاون بوجه عام.
- زيادة إقبالهم على التعليم.
- إتاحة الفرصة الملائمة للمدرسة للنهوض برسالتها فى تحقيق النمو ثم النضج لتلاميذها فى الجوانب الصحية والنفسية والذهنية والانفعالية والاجتماعية معًا.

ب - **أما الجو الانفعالى للمدرسة:** له أكثر أهمية فيما نقوم به لتحقيق أهداف الصحة النفسية من كيانها المادى والجو الانفعالى للمدرسة وثيق الصلة بالفلسفة التربوية التى تستند إليها، ومدى ما فى موقفها من الطفل من احترام الشخصية ومن فهم، ثم توفير لحاجاته الصحية والذهنية والانفعالية والاجتماعية.

الجو الانفعالى للمدرسة يشمل:

١) المنهج التربوى الذى تعتزمه المدرسة:

أ - هناك منهج الضبط الذى يجعل من الصغار أوعية لاستقبال كم متراكم من المعارف واختزانها، مخضعا التلميذ فى سبيل ذلك لنظام صارم يكون للثواب والعقاب فيه الشأن الأكبر.

ب - هناك المنهج الحر: الذى يتيح للتلاميذ بيئة خالية من كل قيد، متحررة من سلطان الكبار أيا كان الأمر، تتوافر فيه فرص النشاط البدنى والذهنى والاجتماعى غير المقيد فإنهم سيشبون على نحو سليم من الوجهة الصحية والنفسية.

جـ - المنهج المادى: أو الموجه يؤمن بأنه إذا كان الطفل بحاجة إلى الحرية دائمًا لكى ينمو فإنه بحاجة إلى أحيانًا إلى الضبط والتوجيه لكى يحقق النمو خير أهدافه وغاياته.

مثل هذا المنهج يحاول أن يحقق التوازن بين ما يتيح للطفل من ألوان النشاط، وما يفرض هذا النشاط أحيانًا من توجيه أو قيد مستهدفة أن يصل هذا التوازن آخر الأمر إلى تحقيق أفضل ما لديه من إمكانيات الصحة فى جوانبها الدينية والبدنية والنفسية والاجتماعية معًا.

وواضح أن الطريقة الثالثة "المنهج المادى" أو التوجيه يجمع بين عنصرى الحرية من ناحية، والإرشاد والضبط من ناحية أخرى.

وبينما تحترم القدرات والحاجات الفردية والبدنية والذهنية والنفسية لكل تلميذ على حدة، فإنها فى الوقت نفسه تضمن الجماعة فى تركيزها من حيث أن المدرسة وسيلة لمعاونة الطفل على:

- أن يشب سليم البدن والنفس.

- على أن يلقى التوفيق فى حياته.

- على أن يظل على صلة بحيـاة الجماعة التى يعيش بيـنها، يعمل من أجلها، ويسهم فى تحقيق الخيـر لها فى ظل الأوضاع الحضارية لهذه الجماعة وفى نطاق ما يسودها من مبادئ وقيم.

٢) الفهم المستنير لحاجة الطفل واهتماماته:

ويشمل ذلك حاجته إلى: الحب والقبول والمكانة واحترام الذات والتعبير عن النفس والفضول والرغبة فى التعلم.

وحاجته أيضًا إلى أن يتجنب التعـرض لآراء متباينة يبديها الكبار عنه أو يبدونها بصدد القيم الجوهرية التى تسود بيئته.

وسبيل ذلك لتحقيق ذلك كله للطفل يمكن أن يلخص فيما يأتى:

أ - أن يكون المنهج مـرنًا يتـيح للناشط الذهنى قـدراً أكـبر من الحـرية ويعطى الفرصة للاختبار فى مجال أوسع ونمو أعمق.

ب - أن تتيح الحياة المدرسية للتلميذ فـرصًا متعددة لمعاونتهم على النمو الاجتـماعى، ولإشـباع حـاجاتهم إلى المسـاهمة مع الغـير، وإلى تكوين علاقات خارج دائرة الأسرة.

ج - خدمات صحية محكمة لا تترك طفلاً فى حاجة إلى رعاية طبية أو صحية إلا قـدمتها له على نحو كامل وعاجل. فإن توفـير الصحة للتلميذ فى هذه السن دعم لشعوره بالثقة فى النفس والاطمئنان إلى العلم حوله، ودفع له على الإقبال على الحياة والمشاركة فيها.

د - يشمل وجوه النشاط المدرسى ما يعين على حفظ التوازن بين مختلف القيم والمستويات بما فى ذلك فرص تلبية حاجات الطفل إلى المكانة والقبول والإبداع والتعبير عن الذات مع الجماعة وتكوين صداقات مع الغير.

٣) دعم صلة المدرسة بالبيت وبالمجتمع:

فإن دعم صلة المدرسة بالبيت يعينها على التعرف عن طريق هذه الصلة على النمو الانفعالى السائد فيه:

- أهو جو حب وقبول أم جو بغض وصد.
- أهو تقييد متزمت أو إباحة لا قيود عليها أو حرية منظمة.
- أهو حماة واعتماد أو هو توجيه واستقلال.
- أهو نظام أو هو فوضى. . .إلخ.

فإن معرفة هذا الجو يساعد المدرسة على دقة الفهم للتلميذ، وعلى إدراك شىء من البواعث الخفية وراء سلوكه دون الوقوف عند مظاهر ذلك السلوك.

- أما دعم صلة المدرسة بالمجتمع:

فإنها تتضمن فى وظيفة المدرسة أصلا كمنظمة يقيمها المجتمع لمصلحة أفراده، ومن هنا كان أول واجباتها أن توثق من صلتها بالمجتمع الذى تعيش فيه بكل الوسائل، وذلك عن طريق فتح أبوابها لكى تكون مركزاً لبعض الخدمات الاجتماعية والثقافية للحى الذى توجد فيه ومصدراً للتوعية والإشعاع فى الجماعة.

٤) توجيه وإرشاد الآباء والأمهات:

إن عملية الإرشاد النفسى للآباء تهدف إلى تزويدهم بالوسائل البنائية والنافعة فى تنشئة الأبناء تنشئة نفسية سليمة، وإلى تجنيبهم الخبرات السيئة فى التنشئة وذلك: كلما كانت العلاقة بين الآباء والأبناء سوية ساعد ذلك على بناء شخصيتهم، وتمتعهم بصحة نفسية جيدة.

ومما لا شك فيه أنه عندما يصبح الوالدان أكثر توافقًا وتكيفًا، وأقل انفعالية فإن الطفل ذاته يظهر نفسه، وتختفى مظاهر السلوك غير المرغوب فيه، وتختفى حدة التوترات النفسية التى يتعرض لها.

ومن وسائل إرشاد الآباء وتوجيههم فى المدرسة والتى يقوم بتنظيمها المسئولون وتجيعها هى:

١ - إلقاء المحاضرات فى علم نفس الطفل وفى كيفية رعاية الأبناء نفسيًا.

٢ - طبع مطبوعات عديدة تتناول إرشاد الآباء فى معاملة الأبناء.

٣ - استعمال الراديو كوسيلة لتوجيه الآباء.

٤ - عقد المؤتمرات المدرسية، وتنظيم الندوات التى يشترك فيها الآباء والمدرسون المتخصصون من خارج المدرسة.

٥ - تنظيم مجلس الآباء بالمدرسة والاهتمام به.

٦ - السماح للآباء بالاشتراك فى أوجه النشاط المدرسى المختلفة وفى حضور بعض المدرسين ليقفوا على الطريقة المثلى لمعاملة الأبناء.

بالإضافة إلى ذلك:

٥) هناك الإرشاد الفردى للآباء:

وهو يساعدهم على حل مشاكلهم الشخصية فهذه الجلسات الفردية تعين الآباء الذين يعانون من صعوبات بسيطة فى التكيف فقد ثبت بالتجربة أن هؤلاء الآباء لا يستفيدون من الإرشاد النفسى ما لم تحل صراعاتهم ومشكلاتهم الانفعالية.

٦) المكتبة المدرسية ودورها فى التفوق الدراسى:

المكتبة هى كلمة السر فى التفوق الدراسى فى ظل تعدد الوسائل والوسائط بين التلاميذ خاصة للوصول إلى قمة التفوق ما بين المذاكرة والمتابعة للبرامج التعليمية والقراءة فى مختلف التخصصات وتظل المكتبة المدرسية الجندى المجهول الذى لا يعلم عنه الكثير من التلاميذ أنه سر من أسرار نبوغ الكثيرين من عظماء العالم.

اتجاه الاهتمام بدور المكتبة المدرسية:

خلال الأعوام الحالية بدأت وزارة التربية والتعليم فى الاهتمام بدور المكتبة المدرسية وأعطى الوزير تعليمات بضرورة تطوير المكتبات لتشتمل على أدوات تمكن الطلاب من الالتحاق بركب التفوق فى جميع المجالات وذلك عن طريق تلك المكتبات بأنظمة تكنولوجيا المعلومات الحديثة فى إطار تطبيق الوزارة لنظام التقويم الشامل الذى يخصص ٥٠٪ من درجات الطالب على مشاركته فى الأنشطة الدراسية المصاحبة للمادة، والأنشطة الفنية والرياضية والثقافية المرتبطة بالمكتبات والمعامل بالمدارس.

فى هذا الصدد اعتمدت الوزارة ميزانية خاصة للاهتمام بالمكتبات المدرسية وتطويرها وربطها بشبكة الإنترنت واحتوائها على أفضل الكتب فى المجالات العلمية والأدبية المختلفة.

(٥) كيف يمكن تطبيق الصحة النفسية للتلاميذ

ودور المسئولين فى تحقيق ذلك؟

الصحة النفسية بحالات متعددة فى دور المسئولين، تتضمن المدرسة وفلسفتها وإدارتها، ومناهجها، ومدرسيها، والعلاقات الإنسانية بها.

كما تتضمن توجيه الآباء وإرشادهم، والعناية بالأطفال المشكلين.. إلخ.

وفيما يلى أوضح ارتباط كل هذه المبادئ المختلفة لموضوع الصحة النفسية فى المدرسة.

أولاً: اكتساب التلاميذ الاتجاهات والعادات الصحية السليمة.

أهم الاتجاهات التى يجب على المسئولين إكسابها للتلاميذ ما يلى:

١ - اتجاهات نحو المدرسة.

٢ - اتجاهات نحو العمل.

٣ - اتجاهات نحو قضاء وقت الفراغ.

٤ - اتجاهات نحو الأشخاص.

١) اتجاهات نحو المدرسة:

يشعر الطفل الصغير قبل التحاقه بالمدرسة بالتشويق الزائد إليها، والطفل عادة يحلم بهذا اليوم الذى يدخل فيه المدرسة، وحتى لا ينطفئ هذا

الشوق يجب أن يعمل المسئولين على أن يكون التلميذ مواظبًا فى المدرسة، هذا عامل مهم يساعد التلميذ على حسن الملائمة والتكيف مع ظروف الحياة العادية، فيشعر بالكفاية والسعادة.

ويمكن تحقيق ذلك بالوسائل الآتية:

١) أن تكون معاملة المشرفين على تربية الطفل فيها حنان وعطف، فالرهبة والتهديد يؤديان إلى شعور التلميذ بعدم الأمن الداخلى، وذلك أن الحاجة إلى الحنو وثيقة الاتصال بالحاجة إلى الانتماء، وتشبع هذه الحاجة عندما يكون للتلميذ مكانه فى مجموعة من الأصدقاء والرفاق. وإشباع هاتين الحاجتين يمكن أن يعد أساسًا للشعور بالأمن. إن التلميذ الآمن يشعر بالرضا والهدوء بحب الناس ويأنس إليهم ويريد الخير لهم.

وجملة القول: أنه يتصرف بطريقة تلقائية طبيعية، وتستطيع أن تقارن هذه الصورة بصورة التلميذ غير الآمن يبدو لنا:

كأنه فى البحر أو الطائرة، فهو فى فزع وقلق، يخاف فى كل الوقت أن تقع كارثة والطفل غير الآمن يتعذر عليه بسبب هذه المشاعر أن يكون عواطف نحو المدرسة.

٢) ومن الأمور التى تجعل التلميذ يكون اتجاهات طيبة نحو المدرسة كثرة القوانين واللوائح والنظم المدرسية.

وهنا يجدر بالمشرفين أن يوضحوا للتلاميذ أن القوانين واللوائح والنظم المدرسية موضوعة لحماية التلميذ، وحماية زملائه، ولا شك أن هذه بداية لأن تكون فى التلاميذ مستقبلاً اتجاهات صحيحة نحو أمتهم وحكومتهم.

٣) أن يهتم المشرفون بالمظهر العام لمبانى المدرسة عن طريق:

- تنسيق الملاعب - الإشراف على نظافة المدرسة - وكذلك تنسيق الزينات واللوحات التى توضع فى المدرسة كوسائل إيضاح.. وملبس المدرسين.

كل هذه تساعد التلميذ على تكوين اتجاهات طيبة نحو المدرسة.

(٢) اتجاهات نحو العمل:

إن النجاح فى تأدية عمل من الأعمال يجعل التلميذ يشعر بالراحة والطمأنينة والارتياح، والأمل، والحماس.

بينما الفشل يشعر الفرد بالضيق والتبرم فى تأدية العمل لذلك:

أ - يجب على المشرفين فى المدرسة أن يعطوا الفرصة للتلميذ لإشباع الحاجة إلى النجاح، فالطفل يميل إلى النجاح ويتطلع إليه، والنجاح هو الذى يجعله يثق بنفسه ويشعر بالأمن ويقوم بمحاولات أخرى لتحسين سلوكه.

ب - تجنب وضع التلميذ فى عمل يتكرر شعوره به بالفشل، يفشل فى محاولاته فيه.

جـ - لا يجوز كذلك أن يحفز التلميذ للوصول إلى مستوى بعيد عنه، بحيث يتكرر فشله فى محاولة الوصول إلى هذا المستوى.

التأثير النفسى للنجاح فى العمل:

إن إشباع الرغبة للنجاح تجعل الفرد يشعر بالكفاية أى أن المرء يعتبر نفسه جديراً بالاحترام، فهو يثق فى نفسه، ويقدر نفسه، ويكون عواطف قوية

نحو مـدرسته من جـهة، كمـا أن هذا الاتجاه يساعـد على بناء شخصـية فى مستقبل حياته من جهة أخرى.

وعكس هذه الحالة:

يؤدى الشـعـور بالنقص أو عـدم الكفاية إلـى عدم الشـعـور بالقـيمـة الشخـصيـة أو انحطاط تقدير الذات.. والفـشل الطويل أو المتكرر قـد يدمر تقدير المرء لنفسه حتى يعد نفسه غير جديد بالحب والتقدير.

د - تشجيع التلميذ على النجاح فى النواحى المختلفة:

إن النجاح لكى يكون وسيلة فعالة فى بناء شـخصية التلميذ، يجب ألا يقتصر على المواد الدراسية والتحـصيل المدرسى والنجاح فى الامتحانات، بل يجب أن يمتد إلى النواحى الآتية بمساعدة المشرفين:

١ - الألعاب الرياضية.

٢ - العلاقات الاجتماعية (الشهرة - تكوين الصداقات)

٣ - القيادة والزعامة.

٤ - إبراز المواهب فى الهوايات.

٥ - المظهر العام والنظافة.

٦ - النشاط الخارج عن المنهج مثل: المناظرات، المحاضرات، التمثيل.

٧ - المواظبة على الحضور إلى المدرسة.

تلك إلى النظرية التى يجب أن يوجهها المشـرفون والمدرسون والمسئولون بالمدرسة فى تعليم النشء أن تخلق للتلميذ أكثر من مـجال لتيسر له أمر إشباع الحاجة إلى النجـاح. ويجب ألا يخفى عليها المبـدأ النفسى الذى يقول: "إن النجاح يؤدى إلى النجاح".

(٣) اتجاهات نحو شغل أوقات الفراغ:

وينبغى أن يشجع التلاميذ على الاشتراك فى أوجه النشاط المختلفة، لأن الطفل فى حاجة إلى التغير فى حياته اليومية المدرسية، وهو فى حاجة إلى أن يُعفى من العمل العقلى المجهد ويشترك فى الأنشطة المختلفة، لأن ذلك يجلب إلى نفسه الراحة، وإلى عقله نوعًا من الراحة الذهنية.

ينبغى أن يساعد التلاميذ على أن تكون فترات الراحة مجالاً لأن يلعبوا لعبًا منظمًا صحيحًا مع مراعاة ألا تكون فترات الراحة قصيرة بشكل لا يحقق الغرض أو طويلة تتسبب فى تعب التلاميذ ومللهم.

مع مراعاة: تجنب حرمان التلاميذ من فترات الراحة كعقاب لهم بسبب فشلهم فى عملهم المدرسى لأن هذا الأسلوب من أساليب العقاب قد يؤدى بالطفل إلى كراهية الغمل نفسه، طالما أن العمل وفشله فيه يؤدى إلى حرمانه من المتع التى يحصل عليها من فترات الراحة.

- تكوين اتجاهات صالحة نحو العمل واللعب:

من واجب المدرسة أن تكون فى التلاميذ اتجاهات مرغوبة نحو العمل وأخرى نحو اللعب والتسلية وأن تفهم الطفل أن العمل واللعب مظهران هامان من نشاط التلميذ، ولكل منهما وقته ومجاله. وأن الشخص لا ينجح فى الحياة دون أن يكون اتجاهات صالحة نحو العمل واللعب.

(٤) اتجاهات نحو الأشخاص:

الطفل قبل التحاقه بالمدرسة (قبل ٦ سنوات) يكون أنانيًا محبًا لذاته، أصدقاؤه محدودون، ودائرته الاجتماعية محدودة، وعلاقته بالكبار لا تتعدى والديه.

وعند التحاقه بالمدرسة: يتغير الحال فنجد الطفل العادى يميل إلى أن يوسع محيطه الاجتماعى ونجده يغتبط من وجوده مع رفاق جدد له لم يرهم من قبل. إلا أنه يحدث فى بعض الظروف نتيجة لخبرات الطفل فى سن ما قبل المدرسة أن يشعر عند التحاقه بالمدرسة بالخوف والتردد فى تكوين علاقات اجتماعية.

ويكون من واجب المشرفين والمسئولين والمدرسين بالمدرسية نحو التلاميذ:

- أن يعملوا على تكوين اتجاهات نحو التعاون، والكرم، والشفقة، واحترام ملكية الغير والمحافظة على هذه القيم يؤدى إلى الشعور بالأمن وسط الجماعة.

ولذلك ينبغى عليهم أن يكونوا القدوة الصالحة فى الالتزام بهذه الاتجاهات، لأنهم لا يستطيعون تكوين هذه الاتجاهات إذا كانوا هم أنفسهم يعاملونهم معاملة خالية من العطف والتسامح أو معاملة قائمة على السخرية والتحقير، أو أنهم لا يقومون من جانبهم بمشاركة التلاميذ مشاركة وجدانية عندما يكونون فى مأزق أو عندما تلم بهم نازلة.

كذلك:

محاباة المشرفين لفئة من التلاميذ دون غيرهم من شأنها ألا تساعد على تكوين اتجاهات اجتماعية سليمة بين التلاميذ.

لذلك:

واجب المشرفين أن يعملوا على أن يشعر كل تلميذ بأنه يعامل معاملة ود وإنصاف لأن هذا الأسلوب الذى يعامل به يوحى إليه أنه الأسلوب الذى يجب أن يتبعه مع غيره.

وفى حالة المدارس المشتركة:

يشجع البنات والبنين على اللعب سويًا والعمل فى المشروعات سويًا لا فرق فى ذلك مطلقًا. فالاختلاط المبكر يساعد على تكوين علاقات حسنة نحو الجنس، كما يؤدى إلى تحسين فكرة الرجل نحو المرأة مستقبلاً.

ثانيًا: توجيه وإرشاد الآباء:

إن عملية الإرشاد النفسى للآباء تهدف إلى تزويدهم بالوسائل البنائية والنافعة فى تنشئة الأبناء تنشئة نفسية سليمة.

وإلى تجنبهم الخبرات السيئة فى التنشئة وذلك لأنه كلما كانت العلاقة بين الآباء والأبناء سوية ساعد ذلك على بناء شخصيتهم، وتمتعهم بصحة نفسية جيدة.

ومما لا شك فيه أنه عندما يصبح الوالدان أكثر توافقًا وتكيفًا، وأقل انفعالية فإن الطفل ذاته يظهر تحسنًا، وتختفى مظاهر السلوك غير المرغوب فيه وتختفى حدة التوترات النفسية التى يتعرض لها.

ومن وسائل إرشاد الآباء وتوجيههم فى المدرسة التى يقوم بتنظيمها المسئولون وتشجيعها هى:

١ - إلقاء المحاضرات فى علم النفس للطفل وفى كيفية رعاية الأبناء نفسيًا.

٢ - طبع مطبوعات عديدة تتناول إرشاد الآباء فى معاملة الأبناء.

٣ - استعمال الراديو كوسيلة لتوجيه الآباء والأمهات.

٤ - عقد المؤتمرات المدرسية، وتنظيم الندوات التى يشترك فيها الآباء والمدرسون والمتخصصون من خارج المدرسة.

٥ - تنظيم مجلس الآباء بالمدرسة والاهتمام به.

٦ - السماح للآباء بالاشتراك فى أوجه النشاط المدرسى المختلفة وفى حضور بعض المدرسين ليقفوا على الطريقة المثلى لمعاملة الأبناء.

٧ - وبالإضافة إلى ذلك: هناك الإرشاد الفردى للآباء وهو يساعدهم على حل مشاكلهم الشخصية فهذه الجلسات الفردية تعين الآباء الذين يعانون من صعوبات بسيطة فى التكيف فقد ثبت بالتجربة أن هؤلاء الآباء لا يستفيدون من الإرشاد النفسى ما لم تحل صراعاتهم ومشكلاتهم الانفعالية.

***